

شرح الفتيا الحموية المجلس:)4(أ.د. صالح سndي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.

اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته الحموي ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حرق عليهم الامر لم يوجد من حقيقة

العلم بالله وحالص المعرفة به خير. ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. طيب. الحمد لله رب العالمين - 00:00:16

وصلی الله وسلم وبارک علی عبده ورسوله نبینا محمد وعلی الله اصحابه واتباعه باحسان. اما بعد فكنا في درسنا الماضي قد اه

استعرضنا طائفة من اخبار المتكلمين الذين بلغوا في علم - 00:00:36

كلام الذرة ثم كان حالهم وما لهم ما سمعت ومثل هذه الاخبار يا ايها الاخوة لا تذكروا على سبيل التفكه انما تذكر للاستفادة والاعتبار.

ما الذي نستفيده؟ ان علمنا ما كان - 00:01:06

ما هو عليه المتكلمون؟ من هذه الحيرة وهذا الاضطراب وهذا التناقض المستفاد من هذا امور عدّة. اولاً ان يحمد السنّي ربه تعالى

على نعمة الهدایة والتوفیق الى لزوم طریقة السلف الصالح - 00:01:36

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لو لا ان هدانا الله. احمد الله ان عافاك من

تلك الادواء وان يسر لك السبيل: الى العلم واليقين. الامر الثاني - 06:02:00

ان تفرح افرح بفضل الله عليك. ان هداك لما اختلف فيه من الحق باذنه. افرح ان علمك وسدلك وغيرك يتخطى. والفرح بنعمة الله عز

وَجْلٌ وَفَضْلُهُ عِبَادَةٌ مَأْمُورٌ بِهَا مُحِبَّوْهُ إِلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ - 00:02:36

سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فيذلك فليفرح. وخير مما يجمعون. فالهدایة الى معرفة الوحي والتزامه والانقياد له ينبغي ان يكون

عند المؤمن اعظم فرح لانه فرح باعظم مفروح به هو خير مما يجمعون. خير - 00:03:06

من ان تؤتي اموال الدنيا كلها. افرح بفضل الله واسعد واستبشر بهذا اشعر قلبك وجوارحك هذا الفرح وهذه من عبوديات القلب

الربيع التي كثير من الناس في غفلة عنه. الله سبحانه - 00:03:36

تعالى يقول وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون استبشر

بالوحى وبالهداية اليه. وفرح في الدنيا بفضل الله عليه فليپشر. ليپشر انه سيفرح بالآخرة سيفرح في الآخرة - 00:04:06

بفضل الله عليه فرحين بما اتاهم الله من فضله. الامر الثالث مما نستفيده من معرفة حال القوم. ان جد ونجهد ونسعى في اثبات يا

ايهال السنى على ما انت عليه من لزوم طريقة السلف - 00:04:36

واهل الاثر فان النوازع والصوارف والشبيهات كثيرة احرص على الثبات. واجتهد في تحصيل اسباب والجأ الى الله عز وجل في طلبه

فالامر ليس يحول ولا قوة ولا ذكاء ولا شهادة ولا دروس - 00:05:06

وَلَا تَعْلِمُ إِنَّمَا هُوَ مَحْضٌ فَضْلٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ احْرَصَ عَلَى الشَّيْطَانِ الْأَمْرُ الرَّابِعُ أَنْكَنْ رَأْيَتَ حَالَ الْقَوْمِ يَنْبَغِي أَنْ يَفْزُعَ قَلْبُهُ وَإِنْ تَخَافُ

نفسك ان يئوا حالك الى ما صار اليه القوم. واجعل لقلبك واجعل لوجهك مقتني - 00:05:36

كلاهما من خشية الرحمن ياكيتان، لو شاء ربك كنت أيضاً مثلهم. فالقلب بين الرحمن أعلم أن أنه لا اشد عليك في اعدائك منك. نفسك

التي سن حسّنها، اخطر ما عليك - 00:06:06

فاحذر أخذ لانك قد تخذل، بعض ما كسبت بداك أهلاً، دائمًا نصب عنك قوله تعالى، والله أراك سهم بما كسبها فقد تخذل

واحدر كمان الى نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر معان - 00:06:36

راقب خلجان قلبك. وحركات جوارحك. كن دائماً وجلا حذرا يقظاً ان تبتلى بما صار اليه هؤلاء من الحيرة والشك. والبعد عن مرافق الاماني واليقين الامر الخامس الذي نستفيده يا اخوة - 00:07:20

الجد والاجتهاد في الدعوة والبيان والتحذير. دعوة هؤلاء وتحذير غيرهم من هذا المنهج هؤلاء مساكين يتخبطون وكثير منهم جهال مقلدون. يحتاجون الى دعوة وبيان وتفصيل العامة يخشى عليهم اني تأثروا - 00:07:54

بهذه المناهج البدعية واليوم هناك حركة نشطة لبعث علم الكلام ومن خبر احوال الشبكة اه ما اليها من وسائل الاعلام والتواصل ما اه يجدد بالمعاهد وجامعات وما اليها يعلم ان ها هنا نشاطاً عظيماً - 00:08:37

فيها الدعوة الى المذاهب الكلامية. ونشر آآكتتها و آآطروحاتها والدعاوی كثيرة. لا تبدأ بذم المذهب السلفي ولا تنتهي بدعوى ان هذا هو الذي عليه ارباب المذاهب الفقهية من اراد ان يكون من - 00:09:20

اتباع المدارس الفقهية المعتبرة فليلزم ما عليه المتكلمون الاشعرية وماتوريدية وما اليها دعوة ساقطة فالائمة المذاهب الفقهية اعظم الناس تحذيرها من علم الكلام ولو راجعت ما كان اه يتبناه ويحذر منه ابو حنيفة واصحابه - 00:09:54

وما كان يتبناه عليه الامام مالك رحمه الله او الشافعي او احمد اقرأ في كتب السنة وانظروا تحذيراتهم من علم الكلام. فهذه دعوة في الحقيقة كاظم ان ائمة المذاهب الفقهية كانوا اه ينادون - 00:10:29

هذه المذاهب البدعية. نعم. من بعض اتباع هذه المذاهب من سلك هذه المسالك وخالف ما عليه ائمتهم اما ان يكون الائمة المعتبرون على هذه المسالك فحاشى وكلا هذه بعض الفوائد التي ينبغي - 00:10:57

فلنستحضرها حين الاطلاع على مثل اخبار هؤلاء المقاومون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر - 00:11:19

ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. لا شك في ذلك ولا ريب لهم ابعد الناس عن العلم بالله سبحانه وتعالى حق العلم ومعرفته المعرفة الصحيحة فضلاً ان يكون فضلاً عن ان يكون - 00:11:42

لهم درية وخبرة وعلم بما عليه السلف الصالح والقوم كما وصفهم الامام احمد رحمة الله مخالفون لكتاب مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب متفقون على مفارقة الكتاب وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:12:08

طايفوا على ارباب المذاهب ففازوا باخس المطالب مساكين القوم حقيقة مساكين تعبوا وما اغنو وجدوا وما وجدوا وحاموا وما وردوا حقيقة امرهم انهم نسجوا فهلهلوا ومشى طوفلوا. جدوا واجتهدوا. لكنهم ما فازوا ببلوغ - 00:12:42

يقين ولا تحقيق علم. حالهم كما رأيت اما ان يبلغ بالواحد منهم علم الكلام الى حد الزندقة قد يبقى متربداً في الحيرة والاضطراب او ان يتراجع الى عقائده العجائز والصبيان - 00:13:17

او ان يدع النظر في المباحث الالهية برمته ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في درء التعارض ان احد الثقات حدثه عن ابن واصل الحموي وكان مقدماً في علم الكلام والفلسفة - 00:13:45

اللين واصل اخوه انه يبيت يضع الملحفة على وجهه ثم يقابل بين ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء حتى ينفرج الفجر وما وصل الى شيء ثم قال شيخ الاسلام رحمة الله ثم كان اخر امره ان اشتغل بعلم الهيئة - 00:14:06

وتترك البحث في المطالب الالهية وجد انه ما وصل الى شيء سوى الحيرة فترك البحث في هذه المباحث وانتقل الى النظر في امور الهيئة هو الفلق وما وما الى ذلك - 00:14:35

فالمحضود ان القول اه هم بين هذه الاحوال او لربما اه لضعف ايمانهم و VICINITY them وشکوكهم آآيتشارغلون بشهوات البطن والفرج وذكر هذا شيخ الاسلام رحمة الله في بدأ التعارض في بدأ التعارض في الجزء الاول من حال القول - 00:14:50

قال ولهذا تجد كثيراً من هؤلاء يعني المتكلمين لما لم يتبيّن لهم الهوى في طريقه يعني الذي سلك هذا المتكلم نقص على عقيبه فاشتغل باتباع شهوات الفرج باتباع شهوات اه الغي في بطنه - 00:15:22

وفوجه ثم علل ذلك لعدم العلم واليقين لانه ما وصل الى علم ويقين فالمعنى ان هؤلاء ابعد الناس عن تحقيق هذه المطالب على الوجه الصحيح نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:15:45](#)

كيف يكون هؤلاء المحظوظون المنقوصون المفضولون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته اعلم بالله قلنا هذا ايش يعني هو اعاد الان آآ الفعل واسمعوا وذكر الخبر وهو الخبر ايضا الذي - [00:16:06](#)

ليه بالمقدمة التي كانت قبل اه يمكن اربع صفحات وقلنا ان هذا هو خبرها وما بين هذا كان استطرادا في بيان بعض احوال القول. نعم الله اليكم قال رحمة الله - [00:16:28](#)

اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ان ورثت الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق - [00:16:48](#)

الكتاب وبه نطقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما بрезوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم واحتاطوا من حقائق المعرفة وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيانا من يطلب المقابلة. نعم - [00:17:08](#)

يقول المؤلف رحمة الله كيف يكون هؤلاء المتأخرن الذين وصفوا فيما سمعت سابقا ان مذهبهم اعلم واحكم اعلم واحكم من اي شيء من من مذهب السلف مذهب السلف فقط فيه ماذا؟ سلامة سلامة خالية من علم - [00:17:29](#)

وحكمة. طيب اين نجد العلم والحكمة في طريقة الخلف ومن الخلف وصفهم رحمة الله رحمة الله بانهم اولئك الذين سلكوا مسلك المتكلمين. كيف يكون هؤلاء المحظوظون؟ محظوظون بما هم عليه - [00:17:56](#)

من علوم فاسدة وقواعد كاسدة القوم المتكلمون المنقوصون المخربون لا شك ولا ريب - [00:18:19](#)

انهم مفضولون بالنسبة للسلف الفاضلين المسبوقون الحيارى المتهوكون. المتهوك هو المتردد المتحير ويقال ايضا لمن يسقط في هوة الردى انه متزود وكلا الوصفين صادق على هؤلاء كيف يكون هؤلاء اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته - [00:18:48](#)

من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى لا شك في هذا ولا ريب. سبحان الله هؤلاء بالله اعلم من - [00:19:22](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم والله ما كان ولا يكون اين فضل الصحابة من هؤلاء الا يعلمون ان فضل الصاحب بفضل صاحبه وهؤلاء صاحب من - [00:19:44](#)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتميزهم وتفوقهم على من بعدهم من جهات كثيرة اولا من جهة علمهم فالقوم تلقوا من مشكاة النبوة مباشرة عهدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قريب - [00:20:04](#)

وكلما كان الانسان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افضل واهدى واعلم دون شك ولا ريب والامر الثاني ان عقولهم ادق واحد من عقول من بعدهم - [00:20:31](#)

وثالثا انه مات له وسوء بالمصادر الضالة الملوثة التي تلوث بها من بعدهم من المتكلمين انما وردوا معينا صافيا نقينا تماما ما عندهم الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

وامر الرابع ان انظارهم وافهاتهم قد توافرت على فهم مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فازوا بصححة العلم والفهم والاستنباط تكلموا صوابا وسكتوا صوابا لأنهم ما كدوا اذهانهم واتبعوا انفسهم في مقدمات كثيرة - [00:21:29](#)

يحتاجها من بعده لا يحتاجون الى نظر لا في اسانيد ولا في اصول فقه ولا اصول تفسير ولا قواعد لغة عربية ولا غير ذلك من هذه المقدمات الطويلة التي يحتاجها - [00:22:05](#)

من بعده انما هم جعلوا كل همتهم وكل نظرهم في تدبر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ففازوا باحسن العلوم. وامر خامس ان القوم سلموا من الاختلافات العميقة - [00:22:26](#)

التي ابتلي بها من بعدهم والتي ولا شك ستأخذ حظاً كبيراً من الوقت والنظر والفهم تسلموا من هذا كله. بناء على هذا لا شك انهم كانوا اه اهدى واعلم واحكم. ويكتفيهم تزكية الله - 00:22:54

فتزكية رسوله صلى الله عليه وسلم له فلو لم يكن الا هذا والله لك فلا شك انه خير الناس وخير النفس وانهم كانوا ابر الامة قلوبها واعمقها علما واقلها تكلاها. ثم من اتبعهم باحسان - 00:23:22

من سار على نهجهم من اهل السنة والاتباع واهل الحديث والاثر هؤلاء على نهج السالفين يدرجون وعلى طريقتهم يسلكون فلهم حظ من هذا الفضل العظيم والعلم السديد والنظر الموفق اين تقارن هؤلاء - 00:23:46

اين تقارن العاكفين على الكتاب والسنة من العاكفين المتشاغلين بعلم الكلام. سبحان الله العظيم اين الشرى من التهري؟ من قرن بين هؤلاء وهؤلاء عليه ان اه يتدرع بالحياء الم ترى ان السيف ينقص قدره - 00:24:17

اذا قيل ان السيف امضى من العصا يستحي من من يطلب المقابلة بين هؤلاء وهؤلاء سبحان الله. تريد ان تقارن بين علم ابن عمر وابن مسعود والحسن وابن سيرين والسفويين - 00:24:46

واحمد والشافعي وائمه الاسلام العظام من بعدهم بهؤلاء المتكلمين تقارن شي اي اي شيء باي شيء تقارن العلم بالكتاب في التفسير في الحديث باي شيء تعد كيف تطلب المقارنة - 00:25:04

بين ائمة العظام من ائمة اهل السنة والجماعة بهؤلاء المتكلمين الذين هم من اضعف الناس في علم الكتاب والسنة فالامر كما قال الشيخ رحمة الله لاستحيا من يطلب المقابلة. قبل ذلك قال الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا - 00:25:26

وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا كانه اقتبس هذا من اثره عن وهب ابن منبه رحمة الله ذكره او رواه ابو نعيم في الحلية في اوائل كتابه في المجلد الاول في اوائل هذا المجلد - 00:25:50

عن عيسى عليه السلام انه سُئل عن اولياء الله عز وجل اه ذكر اه كلاما طويلا ومنه اه هذه الجملة او اه ذكر قريبا منه الذين بهم قام الكتاب بهم قام كتاب الله عز وجل - 00:26:07

حفظه القاء على من بعدهم وروايته ودفاعا عنه وتفسيرا له وتفقها فيه وكذلك بالنسبة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهؤلاء السلف الصالحين وائمه المهديين قامت السنة على سوقها - 00:26:34

وانتشرت في الافق وحفظت بحفظ الله سبحانه وتعالى كانوا هم الاسباب بهم قام الكتاب ولا تعرف طائفه من اهل علم ودين في هذه الامة نصرت الكتاب والسنة الا وهم اهل سنة وجماعة - 00:27:03

لا تعلم طائفه من طوائف هذه الامة المنتسبين اليه من اهل علم ودين نصروروا الكتاب والسنة الا وهم اهل السنة وهذا يعرفه كل من يعرف احوال التاريخ قديما وحديثا منذ حروب الردة - 00:27:29

والى يومنا هذا السلف الصالح واتباعه هم الذين قاموا بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبه قاموا ارتفعوا حسن حالهم وعظم شأنهم باتباعهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا بشيء اخر - 00:27:54

ما قاموا بشيء اخر انما بالكتاب والسنة كانت لهم العزة وكانت لهم الرفعة وكان لهم الاجر العظيم وبهم نطق الكتاب. ثناء ومدحه وبه نطقه كلامه واستدلالهم وتنظيره لا يخرج عن حدود الكتاب والسنة - 00:28:22

فالحق انهم هم الذين نطق الكتاب بفضلهم وبه نطقوا الذين واهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم من اسماع - 00:28:49

الفلسفة اليونانية وما اليها واحتاطوا من حقائق المعرفة وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة المقصود ان الشيخ رحمة الله يستدل على بطلان ما زعم القوم - 00:29:07

من تفضيل الخلفي على السلف في العلم والحكمة يستدل على هذا بامرين في هذا الموضوع يستدل على هذا بامرین الامر الاول او الدليل الاول حال السلف وحال الخلف يكفي دليلا على بطلان مقالتهم - 00:29:29

التي هي ان مذهب الخلف ايش ها اعلم واحكم يكفي ان تنظر في حال السلف وما هم عليه من العلم واليقين والایمان وهذا باب

يستغنى المتكلم عن الاسعاد فيه لانه من اظهر الاشياء واظحها - [00:29:55](#)
وكذلك النظر في حال الخلا الذين سمعت طرفا من كلامه فالدليل الاول هو ما ذكرت لك وهو حال السلف وحال الخل. كاف في ابطال هذه المقالة الفاسدة والدليل الثاني اضفه الى الاول - [00:30:21](#)

ليزداد الامر وضوحا الا وهو النظر في مصدر هؤلاء ومصدر هؤلاء ما هي المصادر التي استقى منها المتقدمون من السلف الصالحين و استقى منها المتأخرن من الخالفين. انتبه لما يقول الشيخ نعم - [00:30:47](#)

الله اليكم قال رحمة الله ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكامه لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم - [00:31:16](#)

هم كيف يكون افارق ام كيف يكون افارق المتفلسفه واتباع الهند واليونان؟ وورثة المجروس والمشركين وضلالي اليهود والنصارى وضلالي اليهود والنصارى. والله هكذا هي مضبوطة لكن هي تحتمل لكن يبدو والله اعلم انها وضلالي - [00:31:31](#)

انه يتكلم عن هؤلاء المنتسبين الى هذه الامة ولا يتكلموا عنه اليهود والنصارى اذا ورقة المبت ورثة المجروس والمشركين وضلالي اليهود والنصارى والصابرين. كلها معطوفة على المجروس ورثة المجروس وبالبقية هؤلاء. هذا الذي يبدو نعم. احسن الله اليكم ام كيف؟ ام كيف يكون افارق - [00:31:53](#)

فلسفة واتباع اليهود واتباع الهند واليونان وورثة المجروس والمشركين والصابرين واشكالهم فهم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والآيمان. خلاصة هذا الكلام ان مصدر التلقي كان عند السلف الصالح - [00:32:22](#)

الكتاب والسنة فحسب. وهل في ذلك ادنى شك علوم الصحابة والتبعين واتباعهم فكان لها اصول سوى الكتاب والسنة كل من عرف طرفا من حال الصحابة وبقية السلف يعلم يقينا ان مستندتهم في علمهم انما هو ايش - [00:32:46](#)

الكتاب والسنة لا غير طيب ماذا عن هؤلاء المتأخرن الجواب ما سمعت ان القوم مصادرهم لم تكن الوحي مصدرهم الذي منه استقام لم يكن الوحي وهذه قاعدة مهمة يشير اليها الشيخ رحمة الله - [00:33:14](#)

علم الكلام ليس ارثا اسلاميا انتبه لهذا وخذها مسلمة علم الكلام ليس ارثا اسلامية انما هو خليط من اراء وافكار وعقائد لاديان كانت في اصلها سماوية وهي محrtle او الى فلسفات - [00:33:39](#)

ارضية باطلة كالتي وصف الشيخ رحمة الله فمصادر القول واوائل هؤلاء المتكلمون واوائل هؤلاء المتكلمين كانوا في المشرق في خراسان وما والاه ثم انتقلت بعد ذلك علو المتكلمين الى وسط العالم الاسلامي وغريه. وهؤلاء تأثروا كثيرا - [00:34:13](#)

في الواقع الذي كان يموج في ذلك الوقت من افكارى الفلسفه والمجروس واليهود والنصارى العنود وما اليهم فحصل ما حصل من هذا التأثير الكبير المقصود ان مصادر المتكلمين التي استقوا منها - [00:34:44](#)

وسوء في المواد العقدية او في منهج الاستدلال. انما كانت شيئا بعيدا عن الوحي لم تكن من الكتاب والسنة فليس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شيء يدل من قريب - [00:35:09](#)

ولا من بعيد على دليلي الاعراض والحوادث ودليل الترك او دليل الاختصاص وشبهة التجسيم او منهج التأويل او منهج التفویض وما الى ذلك ليس في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:32](#)

السلام عليكم ما يشير من قريب ولا من بعيد الى النتائج التي اوصل اليها علم الكلام من القول بخلق القرآن او القول بنفي علو الله سبحانه وتعالى او بنفي رؤية الله جل وعلا في الآخرة - [00:35:55](#)

او بتعطيل صفات الكمال له تبارك وتعالى او القول بالجبر او القول بعقيدة القدرية او النحو الى الارجاء او ما شكل ذلك كل هذا لم يكن منا فالمستقى والمستغاث من كتاب الله عز وجل - [00:36:14](#)

او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما لذلك اصول مستفاده من خارج الوحي ثم كانت هذه هي النتائج. قال رحمة الله ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة - [00:36:38](#)

لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم. والله ان هذا لا يمكن ان يكون اين علم الصحابة رضي الله

عنهم؟ اين فقههم اين حرصهم على الاتباع من هؤلاء المتأخرین - 00:37:01

ولذلك يا اخوة من اعظم سمات اهل السنة والجماعة انهم اهل تعظيم بفقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم واهل تعظيم لعلمه ولذلك قال ابراهيم النخعي رحمه الله احد التابعين فيما نقل عنه عدد من اهل العلم ابن العربي وابن الملقن - 00:37:25

غيره نقلوا عنه انه قال لو وجدت الصحابة رضي الله عنهم يتوضأون الى الكوع الكوع. اين الكوع هذه العظمة ها لو رأيتهم لو رأيتهم لو رأيت الصحابة يتوضأون الى الكوع لتوضأ الى الكوع - 00:37:55

انا اقرأها الى المرافق يقول وانا اقرأها ايش الى المرافق لانهم احرص خلق الله عز وجل على اتباع نبيه والله لو كان الصحابة رضي الله عنهم مضى عمله على الوضوء - 00:38:21

على ان يكون غسل اليد في الوضوء الى الكف فقط يقول لفعلت هذا لانه يستحني لي ان يخالف نص الآية الا وعندهم حجة فيها تكون الآية منسوخة او لها فهم - 00:38:46

غاب عنا لكن المقطوع به ان الصحابة لا يمكن يطبق على مخالفة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم احرصوا الناس على الاتباع ولا تفهمهم بخلاف هذا الا متهم في دينه ورائه - 00:39:09

هذا لا شك فيه ولا ريب اذا اعلم الناس والصحابة واتبع الناس للوحي هم الصحابة واسبق الناس الى الخير هم الصحابة ولو كان الذي عليه المتكلمون خيرا والله ما فازوا به وحدهم دون السلف - 00:39:31

ولا سبقوا السلف اليه في ذم الكلام للعرب عن ما لك ابن انس رحمه الله انه قال واسمع هذا الكلام الحسن قال رحمه الله لو كان الكلام علما هذا الذي يسمى علم الكلام لو كان علما حقا - 00:39:55

قال لو كان الكلام علما نتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الاحكام والشرائع ولكنه باطل دل على باطل ولكنه باطل دل على باطل يكفي ان تعلم بطلان ما عليه - 00:40:20

المنهج الكلامي ان تعلم ان الصحابة ماذا؟ ان الصحابة والتابعون اعرضوا عنه. هذا كاف في انه في لا خير فيه نعم قال ام كيف يكون افراخ المتكلفة افراخ جمع فرخ - 00:40:45

والفرخ ولد الطائر فمراده رحمه الله ان هؤلاء المتكلمين اتباع مقلدة سائرون خلف المتكلفة ومن ذكر بعدهم كما يمشي ولد الطائر خلفه هذا المراد لقوله انهم افراخ كذا وكذا. انهم يتبعونهم - 00:41:04

فيما كانوا عليه سواء فكان هذا في المواد العقدية كما ذكرت لك او في منهج الاستدلال لا يمكن ان يكون هؤلاء المتكلمون من مصادر الضالة من فلسفة اليونان او الهند - 00:41:35

او عقائد المجوس والمشركين او ما كان عليه اليهود والنصارى والصابئين لا يمكن ان يكون هؤلاء اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايام. ولا شك ان اعظم هذه المصادر تأثيرا في علم الكلام هو الفلسفة اليونانية. الفلسفة اليونانية اس الضعف - 00:41:56

واساس البلاء ومعظم الشر الذي دخل على المسلمين كان منها والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره - 00:42:22

وعلم ان الضلال والتهاون انما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من بينات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين - 00:42:44

والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك. وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا معينا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع العاقل يسير فينظر. احسنت - 00:43:02

يقول وانما قدمت هذه المقدمة. المقدمة خلاصتها ثلاثة امور من بداية الكتاب الى ها هنا تتلخص في ثلاثة اشياء اولا ان الهدایة في الوحي لا غير الهدایة في الوحي لا غير - 00:43:20

وان اهتدیت فيما يوحى الي ربی؟ فمن اراد الهدایة فلا يعدو هذا المصدر الوحید لها اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء يا ایها الناس قد جاءکم برهان من ربکم - 00:43:41

وانزلنا اليكم نورا مبين اذا ماذا نريد بعد هذا؟ برهان ونور مبين ثم نطلب الهدایة من غيره اي سفه هذا الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين الحق البيان التام - 00:44:03

فلا حاجة بنا الى غيره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه له - 00:44:30

وان يحذرهم من شر ما يعلم لهم اذا النبي صلى الله عليه وسلم بين الدين البيان ايش التام واعظم ما بين هذه المطالب الالهية الامر الثالث ان مذهب السلف اسلم واعلم واحكم واهدى للتي هي اقوى - 00:44:49

وان مذهب من خالفهم اجهل واضل وابعد عن سواء الصراط هذه المقدمات الثلاث هي التي حرص المؤلف رحمة الله وجزاه عن خيرا على تأصيلها فاحرص عليها فانها مقدمة في غاية النفاسة وتستحق ان تعيد النظر فيها مرة بعد اخرى - 00:45:16

ويا اخواته اني اوصيكم لا تستهينوا بهذه التأصيلات المنهجية العقدية. فاننا في زمان قد كثرت فيه الشبهات وعظم فيه التخبط. وضعف فيه اليقين بهذه الاصول الا من قلة من رحم الله عز وجل. لا تقل هذه واضحة - 00:45:49

لا تقل هذه مفهومة لماذا اعيد كلام الكلام فيه على الناس تلاقوا يا رعاك الله لو ابصرت الواقع بحذق وفهم وعرفت ما عليه الحال لما تهاونت ابدا من تذكير نفسك وتذكير الاقربين وتذكير - 00:46:22

ادين بها لا تستهينوا بهذه التأصيلات لا تستهينوا بتأصيل هذه المقدمات الثلاث اعد واكرر ودندن عليها ما استطعت الى هذا سبيل فما اكثر التخططات اليوم الشبه شيء عجيب يا اخواته. كل يوم تقذف وسائل التواصل بالغرائب بالعجائب - 00:46:47

وبالمبعادات والمشكلات في الصراط المستقيم شيء اه يعجب الانسان من كثرته ومن تأثيره. وهناك قابلية عند العوام لن يتلقفوا الجديد. لأن الافكار مثل الموضة ما يسمونه بالموضة لأنها البسالة تلبس وتخلع بحسب المزاج. لنجرب - 00:47:17

والله هذى فكرة يبدو جديدة ثم نجرب فتجد عاميا او شابا او فتاة ما ما عندهم من العلم ولا تدقير ولا خبرة للمقالات وبالادلة وتجد تسمع كلام غريب عجيب. كلام من تقريرات فلاسفة - 00:47:49

كلام من تقريرات ملاحدة كلام من تقريرات متكلمين وهم بالنظر الى الى حالهم وما ينبغي ان يكونوا عليه هم من ابعد ما يكونون عن هذه الافكار لكنها صارت تصل اليه - 00:48:11

بكل سهولة ويسرا وسرعة فالتأصيل التأصيل يا اخوة ينبغي تأصيل الاصول في منهج التقلي والاستدلال في هذه الايام كثيرة. وما التخطط والله المستعان. قال رحمة الله لان من استقرت وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق

الهدي - 00:48:29

اين هو؟ هل عندي باختصار العلم قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الصحابة ليس بالتمويه. هذا باختصار. هذا هو العلم. في الكتاب والسنة وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرین - 00:49:03

بنقلهم كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين. لخص المؤلف رحمة الله او او شخص - 00:49:24

الداء واسبابه احسن تشخيص القوم ينظرون الى الادلة النقلية بنظر يخالف ما عليه اهل السنة والجماعة نظر التعظيم والاجلال والالتزام الذي عليه اهل السنة والجماعة ينقص كثيرا عند هؤلاء قوم علم في المباحث الالهية - 00:49:45

والمطلب العقدية يستفاد من الوحي الذي هو ادلة لفظية مهمها كان في ثبوته فانه لا يعود ان لا يكون ادلة ظنية هذا فيه مطر كبير لذلك ابن القيم رحمة الله ذكر فائدة - 00:50:19

في كتابه الفوائد وهي ان احد هؤلاء المشتغلين بعلم الكلام رآه بعض واصحاب ابن القيم رحمة الله فنصحه رآه مكتبا على ما الاشتغال بعلم الكلام فقال له لو انك حفظت القرآن اولا - 00:50:41

لكان اولى بك فكان جوابه وهل في القرآن علم واحد في القرآن قال ابن القيم رحمة الله وقد سمعت من بعض علماء هؤلاء وائمتهم انه قال انما نقرأ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للبركة لا للعلم - 00:51:10

نقرأ الأحاديث أیش من برکة ختمة للبخاري ختم لمسلم ها؟ وربما انجازات والغرض أیش؟ ها البرکة وليس العلم این هو العلم في
علماء له قد ذکرت لكم قبل مدة ما نص عليه العبد - 00:51:40

في افكار الافكار وفي غاية المرأة من كلام في غاية القبح والشناعة والله ما تكلم عن اسباب بعض الاشاعرة صفتني السمع والبصر
قالوا، وما استدروج بعض الاصحاح الى الاستدلال - 00:52:07

على هاتين الصفتيين بادلة لفظية ثم تعجب من هذا وقال في معنى كلامه وهذا خطأ لأن هذه ظواهر لفظية لا خروج لها عن الظن والتخمين. يعني، ظن وتخمينه كيف تأخذ بقين - 00:52:32

كيف تأخذ يقيناً قطعياً في مباحث قطعية من الكتاب والسنة خطأً، والعجيب أنَّ كلام الاملي هذا كلام مستقيم ومطرد على منهجه فعلاً الذي انتهوا السمع والبصر له عز وحباً، بالادلة النقدية متناقضه: مع ماذا - 00:52:56

منهجهم. منهجم يقول اولا من جهة الثبوت اخبار الاحاد و هي عامة السنة اخبار الاحاديث ايش لا يؤخذ بها في ما في العقائد لماذا لأنها ظنية طب و باب العقايا قطعى ، والقطعى ، لا يستدأ ، فيه الا بقطعه. طب اذا السنة ما ما في محاوا ، للاستدالا ، بها اصلا -

00:53:23

طيب جئنا للمتواتر ايات القرآن كثيرة. ها عندنا مشكلة الان في مادا في الدلالة وليس في ثبوت الدليل الدلالة ايش ؟ ظنية وان كان الدليل في نفسه في ثبوته ايش قطعيا لماذا؟ لأن الدليل التقلي لا يخلو عن عشرة امور. تضعف اليقين والقطع فيه - [00:53:50](#)

وتنزمه الداللة الظنية ولابد طيب ماذا نصنع وهذه الاadle مشعرة بما يخالف الدليل العقلي القطعي. وهو نفي التشبيه والتجمسي عن الله عز وجل. هكذا يقولون الامر واضح تعارض ظني مع قطعي فيما المقدم - 00:54:16

ادلة الكتاب والسنة ظواهر لفظية وادلة ظنية فكيف يعول عليها - 00:54:42

الاجر. طيب ماذا عن الدلالات المشكلة هذي؟ ما في مشكلة عندنا مخرج. المخرج مؤول او - 00:55:13

بالتأويل أو بالتفويت. تخرج من من اللائمة - 00:55:33

انهم اعرضوا عن الكتاب والسنة - 00:55:56

نفسه وبشهادة الأمة على ذلك وبدلالات كثيرة. قال وليس - 00:56:18

مطلق اتكلم عن نوع هؤلاء وهو لاء من المهتمين والضالين - 00:56:34

- والعاقل يسير فيينظر. ينظر ويعتبر. هذه الكلمة كررها المؤلف رحمه الله كما سيأتي معنا ان شاء الله في الحموية

00:56:54

العاقل يسير فيننظر يعني يقتدر اعتذر اعتذروا يا اولي الابصار. في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال السعيد من وعظ بغيره. انت رأيت وعرفت ما الامور في حق هؤلاء - 00:57:18

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:57:44

00:58:02 -